بمناسبة الزيارة الرسمية التي بدأها أمس سمو ولي العهد للجمهورية التونسية الشقيقة

العلاقات الثنائية بين المملكة وتونس تتسم بالقوة وترتكز إلى الروابط الأخوية المتينة

زيارة سمو ولي العهد ومباحثاته في تونس ستسهم في تنسيق مواقف البلدين تجاه القضايا العربية والإسلامية

□ الرياض . واس:

يجري صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني خلال زيارته الرسمية للجمهورية التونسية الشقيقة محادثات مع كبار المسؤولين تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الاسلامية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتتسم العلاقات السعودية التونسية بالقوة والمتانة وترتكز على جملة من الثوابت والروابط القائمة بين قيادتي البلدين والشعبين الشقيقين.

وتحرص المملكة وتونس بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس زين العابدين بن علي على تدعيم وتنمية العلاقات بينهما بما يعود بالخير والفائدة على شعبيهما وعلى الامتين العربية والاسلامية.

وتتطابق وجهات النظر السعودية التونسية تجاه القضايا الاقليمية والعربية والدولية على الصعيدين السياسي والاقتصادي ويعمل البلدان من خلال المؤسسات العربية والدولية على نصرة القضايا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ويستثمران مكانتهما الدولية لكسب المزيد من التأييد والدعم لتلك القضايا.

وتأتي زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لتونس لتسهم في زيادة تنسيق مواقف البلدين تجاه القضايا العربية والاسلامية والدولية ولتترجم العلاقات الثابتة القائمة بين البلدين وحرصهما على تنمية وتعميق التعاون الذي يشمل كافة المجالات وإيجاد افاق جديدة له.

وتبرز العلاقات السياسية بين المملكة وتونس راسخة في التاريخ السياسي بين البلدين الذي يعود الى زمن الكفاح التونسي للتحرر من السيطرة الاستعمارية وتواصلت مسيرة العلاقات السياسية تجددا ورسوخا وتواصل الحوار بين قيادتي البلدين وعلى اعلى المستويات وفي مختلف المناسبات من خلال مؤتمرات القمة الاسلامية والعربية حيث وقفت تونس الى جانب المملكة مساندة لها في مساعيها الحميدة والهادفة الى احتواء الخلافات العربية وجمع شمل البيت العربي حيث تابعت تونس حكومة وشعبا باهتمام بالغ جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهد الامين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لحل النزاع الصحراوي وبالتالي احلال السلام في المغرب العربي وهو الهدف الذي تسعى اليه تونس وتعمل على تحقيقه الى جانب المملكة وكل الدول الشقيقة المحبة للسلام.

ولقد تجسدت متانة العلاقات السياسية بين المملكة وتونس من خلال الزيارات واللقاءات التي ما انفك المسؤولون في البلدين يتبادلونها لاجراء المزيد من التنسيق وبحث وتعميق سبل التعاون الثنائي لتدعيم العلاقات بين البلدين في جميع المجالات ومختلف الميادين.

وفي هذا الاطار كانت زيارة فخامة رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي في العشرين من رجب عام ١٤٠٨هـ الى المملكة والتقائه باخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود في جوء مليء الصفاء والوئام.

وتنفيذا لتوجيهات قيادتي البلدين وحرصهما على تنمية العلاقات الثنائية بينهما يقوم المسؤولون في البلدين بتبادل مستمر للزيارات ايمانا بأهمية الاتصال المباشر ودوره في زيادة التلاحم والتفاهم المشترك.

وفي العام الحالي ومن خلال هذا التوجه كانت زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز الى تونس وما اسفرت عنه من نتائج ايجابية وزيارة صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز حيث ساهمت في المزيد من دعم العلاقات الأخوية المتينة والعريقة التي تربط بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية بالاضافة الى زيارة وزير الدفاع التونسي الحبيب بن يحيى الى المملكة في الشهر الماضي.

وتأتي العلاقات الاقتصادية بين البلدين علاقة بارزة في قوة ومتانة هذه الروابط وفي مقدمة الشواهد على متانة هذه العلاقة المتميزة تأتي اتفاقية التعاون الاقتصادي المبرمة عام ١٣٨٤هـ واتفاقية الصداقة والتعاون المعقودة عام ١٣٩١هـ.

وعرف التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين خلال السنوات الاخيرة نسقا تصاعديا وتطورا ملموسا على جميع الأصعدة وبخاصة في مجال الاستثمار والتبادل التجاري.

وتحتل المملكة العربية السعودية المركز الأول على الصعيد العربي فيما يتعلق بالاستثمارات في تونس حيث وصلت الآن الى ما يربو على ٥٠٠ مليون دولار.

وتعود بداية التعاون الاستثماري بين تونس والمملكة الى سنة ١٩٨١م تاريخ تاسيس الشركة التونسية السعودية للاستثمار الانمائي التي انشئت من أجل اقامة المشروعات المجدية اقتصاديا.

وبلغ رأسمال الشركة مائة مليون دينار تونسي دفع مناصفة بين الحكومتين كما وصلت موجوداتها في نهاية عام ١٩٩٦م الى نحو ٢٨٠,٥ مليون دينار تونسي.

وساهمت هذه الشركة بما مجموعة ٣٤٠ مشروعاصناعيا وزراعيا ووصلت تعهدات الشركة في هذه المشروعات الى ما يناهز ٤٠٣ ملايين دينار تونسي بالاضافة الى مساهمة القطاع الخاص السعودي في العديد من المشروعات الاستثمارية في تونس توجه جلها الى القطاع السياحي والعقاري والزراعي.

وشهد التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين نموا وتطورا حيث بلغت قيمة الصادرات التونسية الى المملكة ٢٣,٧ مليون دولار سنة ١٩٩٧م مقابل ٢٢,٥ مليون دولار في السنة التي سبقتها بينما بلغت قيمة الواردات التونسية من المملكة العربية السعودية ٤٧,٥ مليون دولار مقابل ٣٣,٧ مليون دولار عام ١٩٩٦م.

وانطلاقا من متانة علاقات الأخوة والمودة بين المملكة وتونس وسعيا لتعزيز أواصر التعاون الثنائي بينهما في مختلف المجالات وخصوصا في مجال التبادل التجاري قام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ممثلا في جمع من رجال الأعمال بزيارة لتونس خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٨ من شهر اكتوبر عام ١٩٩٨م وهي زيارة اعطت دفعا مهما لتنمية المبادلات التجارية وفي انشاء العديد من المشروعات الاستثمارية المشتركة التي ستعود بالخير العميم والفائدة المرجوة على المسيرة التنموية في كلا البلدين.

وفي نفس الاطار كانت المشاركة السعودية في معرض تونس الدولي في عام ١٩٩٨م حيث شاركت ١٦ شركة سعودية من مختلف الأنشطة الاقتصادية في هذا العرض.

وفيما يتعلق بالتعاون الفني بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية تشكل العمالة التونسية الفاعلة في المملكة رافدا جديدا يدفع مسيرة العلاقات الثنائية الى الامام حيث تبوأت المملكة العربية السعودية مركز الصدارة في تعامل تونس معها في هذا المجال وبلغ عدد التونسيين المتعاونين أكثر من ٣٠٩٠ مواطنا تونسيا يعملون في قطاعات مختلفة بالمملكة كالصحة والتعليم والهندسة.

ولتحقيق تعاون أمثل في مجال تبادل الخبرات والأيدي العاملة تم افتتاح مكتب التوظيف السعودي في تونس عام ١٤٠١هـ.

ولا تقتصر العلاقات السعودية التونسية على الجوانب التجارية «الاقتصادية» بل تتعداها لتشمل الجانب الثقافي والرياضي والسياحي فالبلدان يشتركان في كثير من الخصائص الثقافية وتربط بينهما وشائج الدين واللغة والتاريخ المشترك.

وجاء افتتاح فخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بمشاركة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض لمعرض الحرمين الشريفين في تونس عام ١٤٠٩هـ ليضيف ثمرة من ثمار التضامن الفعال والتعاون المثمر بفضلها انتماء البلدين لنفس القيم الحضارية والمبادىء المستلهمة من الدين الاسلامي الحنيف.

واسهم المعرض في تعريف ابناء تونس بجهود المملكة العربية السعودية في توسعة الحرمين الشريفين وعمارتهما وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق والجسور في المشاعر المقدسة.

كما شكل تبادل الوثائق والمصادقة على اتفاقية التعاون الثنائي المبرمتين بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية في مجال الشباب والرياضة من جهة وفي القطاع الثقافي من جهة أخرى في رجب ١٤١٩هـ اضافة جديدة في صرح التعاون الشامل بين البلدين الشقيقين.

وشهد الجانب الاعلامي في مسيرة العلاقات السعودية التونسية تطورا مستمرا من خلال الزيارات المتبادلة بين الجانبين والتي توجت في جمادى الآخرة عام ١٤١٩هـ بزيارة معالي وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي عند تنظيم الاسبوع الاعلامي الثقافي الخليجي في تونس والذي كرس تكامل المشهد الاعلامي والثقافي بين البلدين.

وكان تأسيس المركز الاعلامي السعودي في تونس في شهر جمادى الاولى عام ١٤٠٣هـ دعامة مهمة في المسيرة الاعلامية بين البلدين حيث يهدف المكتب الى متابعة كافة الأنشطة المشتركة بين البلدين ودعم واثراء مسيرة العلاقات السعودية التونسية في المجال الاعلامي بصفة خاصة ومجالات التعاون الأخرى بصفة عامة.

رأي الجزيرة

المواطن في قلب قيادته الرشيدة

ميزة التجربة السعودية الأصيلة.. المرونة الإيجابية والقدرة على الاستمرار دون توانٍ أو تأخير.

والثوابت القائمة على تطبيق شرع الله راسخة وتنتظم كل أوجه الحياة في المملكة.. هي ثوابت تملك في صلبها وجوهرها قيم العدل والأمن والسلام والوسطية كما تحمل الرسالة الخالدة إلى كل الناس من اجل حياة تسمو بالانسان وترتقي به ليسعد في دنياه وآخرته.. وسياسات الباب المفتوح التي تُنتهجها المملكة ويحرص عليها قادتها أصبحت من الرسوخ بما جعلها تتسع يوماً بعد آخر عبر كل المستويات، ومن خلال ذلك يتم استشعار حاجات المواطنين بكل فئاتهم، فتتبلور الخطط لترجمة الحاجات إلى إنجازات ملموسة، وبذلك يتم توظيف موارد الدولة لتكون خادمة لطموحات المواطن، وملبية للحاجات التي تستجد من أجل استمرار خير الانسان ورفاهيته.

إن التجربة السعودية التي تجعل من المواطن هدفاً لبرامج التنمية.. تنظر دوماً لهذا المواطن على اعتبار أنه أغلى الثروات، وأمضى القنوات لصناعة حاضر ومستقبل يليق بأبناء الشعب السعودي الأبي، ولذلك نجد أن قيادتنا الكريمة لم تكتف بجعل خيرات النماء والازدهار رهن إشارة المواطن، ولم تكتف بالأبواب المشرعة لسماع رأي كل مواطن وتلبية حاجاته وطموحاته، بل ظلت تضرب المثل والانموذج في انتهاج تلك المبادئ، والحث على ان يظل أبناء هذا البلد في المرتبة الأولى من اهتمام كل مسؤول واهتمام كل مرفق عام في جميع انحاء المملكة.

وفي جلسة مجلس الوزراء أول أمس جدد خادم الحرمين الشريفين النهج الراسخ للقيادة الرشيدة، حيث حث الجميع على تقديم المزيد من الجهود التي تيسر على المواطنين أمورهم الحياتية اليومية.

إن مثل هذا التوجيه الكريم يحمل من الإشارات والدلالات ما يؤكد على ان أبناء الشعب السعودي دائماً وأبداً في قلب خادم الحرمين الشريفين، وأن كل ما يلقاه مواطن هذه الأرض من عناية ورعاية واهتمام لايتعدى كونه جزءاً من طموحات عريضة لخادم الحرمين الشريفين تجاه أبنائه، حيث يستمر السعي الذي لا ينقطع ارتقاء بحياة المواطن واهتماماً به.. ليسامق العلياء في كل شؤون حياته الحاضرة والمستقبلية.

«الجزيرة»

قيم نبيلة سامية، وتقاليد عريقة راسخة

من نبع تراثنا الأصيل، كانت وماتزال المعين

الذي لا ينضب لمسيرة هذا الوطن.

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهاجاً

وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح.

اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا

الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بنهجها

لتبقى دائماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر.

نعتزّ بقيمنا

شركة الراجحي المصرفية للإستثمار
AL RAJHI BANKING & INVESTMENT CORP.